



فاعلية انموذج نارذو المطور في مهارة تقويم الحجج لدى طلاب الصف

الرابع الادبي في مادة التاريخ

م.م احمد جواد جابر

المديرية العامة لتربية القادسية

ajwad8923@gmail.com

07816039292

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية انموذج نارذو المطور في مهارة تقويم الحجج لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ، وتم اختيار المنهج التجريبي لأنه يتلاءم مع اهداف البحث، وتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية القادسية /مركز المحافظة للعام الدراسي 2023/2024، وتم اجراء الدراسة على عينة من طلاب الصف الرابع الادبي مكونة من (63) طالب في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، موزعة على مجموعتين الاولى تجريبية وعددها (32) طالب درّسوا وفقا لأنموذج نارذو المطور والثانية مجموعة ضابطة وعددها (31) طالب درّسوا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية اما اداة البحث فكانت اختبارا لمهارة تقويم الحجج مؤلف من (25) فقرة وبثلاث بدائل، واطهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارة تقويم الحجج. وبناء على ذلك قدم الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: انموذج نارذو المطور ، مهارة تقويم الحجج ، الصف.

Effectiveness of the Developed Nardo Model in the Skill of Argument Evaluation among Fourth-Year Literary Students in History Subject

A.L Ahmed Jawad Jaber

General Directorate of Education in Qadisiyah

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of the developed Nardo model in the argument evaluation skill of fourth-grade literary students in the subject of history. The experimental method was chosen because it is consistent with the objectives of the research. The current research community consisted of middle and secondary school students affiliated with the Directorate of Education of Qadisiyah / Governorate Center for the academic year 2023/2024. The study was conducted on a sample of fourth-grade literary students consisting of (63) students in the subject of the history of civilization distributed into two groups, the first experimental group, numbering (32) students who studied according to the developed Nardo model, and the second control group, numbering (31) students who studied the same subject in the usual way. The research tool was a test of the argument evaluation skill consisting of (25) paragraphs and three alternatives. The results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group in the argument evaluation skill test. Accordingly, the researcher presented a set of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: Developed Nardo model, argument evaluation skill, class.



اولا / مشكلة البحث

يعد عصرنا الحالي عصر التقنيات والمعلوماتية، وقد تأثرت كافة مجالات الحياة بذلك و عليه اصبح من الضروري العمل على اعداد الطلبة للتعيش مع متطلبات هذا العصر، ومن هذا المنطلق يرى الباحث ان تدريس مادة التاريخ يواجه عدة مشاكل ، أهمها استخدام الأساليب التقليدية التي تركز فقط على الجوانب النظرية، كما اوصت بعض الابحاث السابقة بأن يهتم مخطوط المناهج بتطوير محتوى كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من خلال تضمينها الأنشطة والتدريبات التي تضع الطلبة في قلب العملية التعليمية عن طريق التفكير والمناقشة والتعبير عن الآراء والنقد وتحليل الحوادث والاهتمام باستخدام اساليب التقويم التي تركز على مستويات التفكير العليا ، مما يساعد على ايجاد عقلية مرنة لديهم للربط بين الاحداث والحقائق التاريخية والقضايا المعاصرة.

لذلك فإن الطلبة اليوم يحتاجون إلى طرائق تدريس تساعد على زيادة المعلومات ، وتطوير المهارات العقلية المختلفة وتحفيز تفكيرهم واهتماماتهم من خلال نماذج واستراتيجيات تعليمية مختلفة وحديثة لتحقيق تعليم أفضل.

ومن خلال ما سبق نتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي : ((ما فاعلية نموذج نارود المطور في مهارة تقويم الحجج لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ)).

ثانيا: هدف البحث :

يهدف البحث للتحقق من :

فاعلية نموذج نارود المطور في مهارة تقويم الحجج لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ.

ثالثا / اهمية البحث

تعد التربية عنصرا اساسيا في تقدم البشرية وتعرف بأنها عملية مقصودة ومنظمة تشمل العديد من الاجراءات التي تحدث بالتبادل والتفاعل بين المدرس والطالب وتحتاج الى تخطيط علمي منظم من قبل المؤسسات التعليمية والتربوية. (القيسي ، 2001: 2).

وتعد المدرسة المؤسسة التربوية الاولى التي تطبق فلسفة المجتمع وتوفر البيئة التعليمية الملائمة لتنشئة الاجيال واعدادهم اعدادا سليما من خلال عملها الصبور والدؤوب لإتمام هذه المهمة بتوفيرها الامكانيات والظروف المناسبة لتحقيق اهدافها السامية بصورة سهلة ويسيرة على المتعلم، بالإضافة الى انها تعتبر مؤسسة اجتماعية ايضا وضعت المجتمع لتحقيق اغراضه واهدافه وان نجاحها يتوقف على تحقيق تلك الاهداف والغايات وذلك لا يكون الا بارتباطها بالمجتمع الذي تنتمي اليه فتضع نصب عينها خصائص ذلك المجتمع وامكانياته وطموحاته وتطلعاته ، ووسيلتها في تحقيق ذلك هو المنهج الذي يعد عنصرا اساسيا ومهما لبلوغ الاهداف التربوية. (سبيتان ، 2010: 141).

كما ان المواد الاجتماعية واحدة من المواد المدرسية المهمة للطلبة ، وهي مواد بحكم طبيعتها تعالج المجتمع وواقعه وتطلعاته، وماضيه وحاضره ومستقبله، ومن جهة اخرى تهتم بدراسة العلاقات الإنسانية من ناحية، وعلاقات الإنسان ببيئته من ناحية أخرى، وتدرسهم المشكلات والمواقف التي تبدو كرد فعل لتلك العلاقات وكيفية معالجتها وتكون لهم خبرات من الماضي تنفعهم في حياتهم الحاضرة. (جامل ، 2015: 11).

ويعد التاريخ كمادة دراسية من اهم المواد الاجتماعية فهو يحتوي على العديد من جوانب المجتمعات الانسانية في الماضي والحاضر، اذ يتضمن مديات واسعة من النشاطات الفعلية أي ان المتعلم يمكنه ان يمارس عدة عمليات معرفية وليس مجرد تذكر او حفظ او استرجاع. (عبد الله ، 2003 : 22).

ومن اساسيات الاهتمام بعملية تدريس التاريخ أن يتعرف على طرائق ونماذج التدريس الحديثة لأنها المحور الاساسي لأي تدريس نشط وفعال ، وهي سلاح المدرس الذي يستعين به في عمله وتصبح لها آثار جمة على الموقف التدريسي كله وكذلك على التعليم وعلى نتائجه ، ويعد نموذج نارود المطور من النماذج الحديثة التي تسعى لمواكبة التقنيات الحديثة في البناء الاستدلالي لعملية التعلم ويتضمن استعمال الطلبة لأسلوب المحاكاة مع برامج الكمبيوتر ومع الادوات والوسائل السمعية والبصرية فهو يُنظر الى اسس المشاكل التعليمية حيث يتعلم الطلبة كيف ينبغي ان يحلوا بأنفسهم المشكلة التي تقدم لهم بدلا من ان يستلموا التعليمات جاهزة حول كيفية الحل ودور المدرس هو تسهيل الفهم بواسطة المشكلات الملائمة ثم



السماح لهم بالتفكير الذاتي حول تلك المشكلات وعليهم ان يشخصوا طريقة الحل ويوظفون المعلومات المطلوبة في مرحلة الاستكشاف والادوات والمستلزمات والاجهزة التي تساعد على تنظيم واعادة بناء المعرفة. (زاير، واخرون، 2017: 73).

وتجلت اهمية البحث فيما يأتي :

1- ابراز الاثار الايجابية لتوظيف نموذج نارودو المطور على مهارة تقويم الحجج في تدريس مادة التاريخ.

2- يحقق البحث اهدافاً تعليميةً وتربويةً منها بقاء اثر التعلم والاستكشاف، للحكم على مصداقية المعلومات وكفايتها للتمييز بين الحجج القوية وبين الحجج الضعيفة واتخاذ القرارات بشأن المشاكل المطروحة.
رابعاً: فرضية البحث :

ولغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الاتية :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة، احصائية عند مستوى دلالة (0,05)، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية للذين درسوا وفق نموذج نارودو المطور في مهارة تقويم الحجج ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة للذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في مهارة تقويم الحجج .

خامساً: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1. الحدود المكانية : المدارس الاعدادية و الثانوية النهارية الحكومية للبنين في مركز محافظة القادسية والتابعة الى المديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي (2023-2024) .
2. الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023-2024) .
3. الحدود الموضوعية : الفصل (الرابع والخامس والسادس والسابع) من كتاب (الحضارة الاسلامية) المقرر تدريسه لطلاب الرابع الادبي من قبل وزارة التربية للعام (2023-2024م) الطبعة السابعة.
4. الحدود البشرية : طلاب الصف الرابع الادبي في مركز محافظة القادسية.

سادساً : تحديد المصطلحات :

اولاً: الفاعلية :

(حمادنة وخالد ، ٢٠١٢) بانها : "التأثير الايجابي الناتج عن العمل الذي يؤثر في الأداء والإنتاج الجيد من خلال استخدام طرائق تدريس محددة" (حمادنة وخالد ، 2012: 6).

ثانياً : نموذج نارودو :

هو انموذج تم تطويره من دورة التعلم في (الولايات المتحدة الامريكية) ويتضمن استعمال الطلبة لأسلوب المحاكاة (المماثلة) مع برامج الكمبيوتر ومع الوسائل والادوات السمعية والبصرية لمواكبة التقنيات الحديثة في البناء الاستدلالي لعملية التعلم اذ يتعلم الطلبة كيف ينبغي ان يقوموا بأنفسهم بحل المشكلات التي تقدم لهم ودور المدرس هو تسهيل الفهم بواسطة المشكلات الملائمة ثم السماح للطلبة بالتفكير الذاتي وتشخيص طريقة الحل . (زاير، 2017: 73) .

ثالثاً : مهارة تقويم الحجج :

(الغريري، 2007) : بانه احد المهارات في التفكير الناقد الذي يميز فيه الفرد بين الحجة القوية و الحجة الضعيفة بناءً على اتصال الحجة اتصالاً مباشراً بالسؤال المطروح ووزن الحجة واهميتها (الغريري، 2007: 78)

(Dwyer and Stewart, 2012) بانه قدرة المتعلم على التمييز بين اوجه الصواب واوجه الخطأ لقضية معينة وليس فقط معرفة الجوانب المرتبطة بالقضية الخلافية ارتباطاً وثيقاً. (Dwyer and Stewart , 2012:3)

الفصل الثاني الجوانب النظرية

1. النظرية البنائية :

يشكل بناء النظرية الهدف النهائي للعلم ، وتعطي النظرية معنى للحقائق الموزعة والمعزولة وتقدم شرحاً موجزاً ومتناسكاً للظاهرة مما يؤدي إلى التنبؤ الذي يؤدي إلى السيطرة على الظاهرة. (العسكري وآخرون ، 2012: 8)



وهي ايضا عبارة عن صياغة كمية أو كيفية مختصرة وعالية التجريد ، تجسد اسلوب استنباطي تصوري وافترضى ، وتعمل بمثابة موجة للبحث العلمي في مجالها ، وتفسر وتوضح الظواهرات موضوع التنظير، وهي كذلك قوانين معدة قائمة على الملاحظة ، تعطي معرفة تظل صادقة الى ان يثبت عدم صدقها ، وذلك عند الوصول الى أفكار جديدة (الهاشمي والدليمي ، 2008 : 21) كانت البنائية في البداية قائمة على المعتقدات ، ولا يصح ان تُعد نظرية للتعلم في نشأتها الاولى ، فنظريات التعلم تقوم على فرضيات يتم اختبارها لاستكشاف عملية التعلم ولكن في المراحل التالية تبلورت الافكار البنائية الى عدة نظريات في التعلم وكل نظرية لها وجهة نظر تختلف عن الاخرى. (ياسين ، وراجي ، 2012 : 12)

فيرى بعضهم ان المعرفة لا يمكن أن توجد خارج الفرد ، ولكنها بناء للواقع وتنشأ نتيجة البناء العقلي الإيجابي ، ومنها ماينطلق من مبدأ أساسي مفاده ان الفرد يبني فهمه أو يبتكر معرفته الخاصة على أساس خبراته الذاتية ويستخدم تلك الخبرات للكشف عن غموض البيئة المحيطة أو لحل المشكلات التي تواجهه، لذلك فإن البنائية مشتق من المبدأ العلمي القائل بأن النبات يصنع غذائه بنفسه وليس من الأنسب أن يبني الفرد تعليمه بنفسه أيضا؟ (المسعودي ، الهداوي ، 2018 : 27).

وكان للنظرية البنائية دور مميز في العلوم الطبيعية بالتحديد، إلا أن الالتفات لها بصفتها منهجاً للتطبيق للعلوم كافة ، لم يتبلور إلا في عصرنا الحديث، وكان مجال التربية أكثر مجالاً غزته بالتحديد أذ ظهرت فيه بأدب تربوي يتمثل في التطبيق العملي والاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى بناء المعرفة عند المتعلم (الدليمي ، 2014 : 175) .

فالنظرية البنائية هي إحدى النظريات الحديثة التي تقدم مفهوم التعليم والتعلم والعلاقة بين هذه الهياكل وبشكل أكثر تحديداً فإنها توفر تفسيراً لافتراضات ومبادئ التدريس البنائي، وتعطي تصوراً لخصائص مختلفة جوهرياً عن النماذج التعليمية الأخرى ، وكيف يمكن لنظرية التعلم أن توجه عملية التعلم والتدريس في الترتيبات والمواقف الواقعية في الفصول الدراسية لتكون أكثر تفاعلية. (الخرزاعلة ، 2011) وفي هذا الاطار تؤكد البنائية على الأنشطة التعليمية التي تسمح بمناقشة دائمة أو حوار يتم بين المشاركين في بحث الموضوع ، بحيث يتشاركون الرؤى ويناقشون معانيها وتطبيقاتها وآثارها، كما تؤكد البنائية أيضاً على الفهم والتفكير والاستدلال وتنفيذ المعرفة، وتركز على فكرة أن المتعلم يبني معرفته الخاصة بنفسه ، ولهذا السبب يجب على المعلم البنائي أن يضع في اعتباره أن طريقة بناء المعرفة بين الطلاب المتعلمين تختلف باختلاف معارفهم الأساسية واهتماماتهم ودرجة المشاركة فيها، ويمكن تحفيز معرفتهم السابقة بطرق وأساليب مختلفة ، بما في ذلك: العصف الذهني ، والخرائط المفاهيمية المنظمة ، والتنبؤ بالنتائج ، ومقاطع الفيديو ، وغيرها من الأساليب (زيتون عايش ، 2007 : 24-25).

وتؤكد نظرية البنائية على التعلم الهادف القائم على الفهم من خلال سعي الطالب النشط والمشاركة الفكرية الفعلية في الأنشطة التي يؤديها في مجموعات أو فرق لبناء مفاهيمه ومعرفته عنها، كما تؤكد على جعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال تحفيزه على البحث والتجريب والاكتشاف مما يعطي له فرصة الممارسة وبالتالي يعمل على تنمية تفكيرهم ويخلق فرصة للنقاش فيما بينهم ، ومع المعلم مما يمنحهم لغة حوار ويجعلهم نشيطين وينمي روح التعاون فيهم (عبد الفتاح ، 2010 : 34).

2. انموذج ناربدو المطور :

الانموذج عبارة عن مخطط وصفي متكامل يضم عملية تصميم وتنفيذ محتوى أو موضوع معين وتوجيهه وتقييم التعلم في الصف .ويضم مجموعة استراتيجيات تتعلق باختيار المحتوى المناسب واساليب وطرق تدريسه واجراءات تحفيز الدافعية عند المتعلم واساليب التقويم الملائمة . (زاير وداخل ، 2015 : 138).

ويحتوي الانموذج على قيم وأهداف محددة ، بالإضافة إلى ان له أساس واضح حول كيفية توجيه مسار التعليم من خلال الإدراك الحسي، فكل نموذج هو وحدة متميزة بمكوناتها المجهزة ، ولكل منها طابع ذا تأثير مميز، وكل نموذج هو في الواقع تصميم لتخطيط الدرس من اجل مخرجين هما : تدريس محتوى التعلم ، وتدريب نوع من التفكير. وهناك عدد كبير من النماذج ، وكلها تهدف إلى تحقيق هاتين النتيجتين المختلفتين. (عطوة ، 2010 : 70).



ويعرف نموذج التدريس، بأنه النسق التطبيقي لنظريات التعلم في الصف ، مما يعني أنه مخطط إرشادي يعتمد على نظرية تعلم محددة ويقترح مجموعة من الإجراءات تكون محددة ومنظمة التي توجه عملية تنفيذ نشاط التعليم وتحقق التعلم بما يسهل تحقيق أهداف العملية التعليمية. ويجب على المعلم اتباع إجراءات كل نموذج تدريسي يتبعه والالتزام بها. (الخليفة ، 2007: 81).

ويعد انموذج ناربدو المطور احد نماذج التدريس تم تطويره من دورة التعليم في الولايات المتحدة الامريكية (University of Alabama) ويتضمن استعمال الطلبة لأسلوب المحاكاة(المماثلة) مع برامج الكمبيوتر ومع الوسائل والادوات السمعية والبصرية ، وجرى اختباره في مدرسة الكابتول عام 2000 م ، الذين قاموا بتطوير مرحلة الاكتشاف بأنموذج (Nardo) كانوا يسعون الى مواكبة التقنيات الحديثة في البناء الاستدلالي لعملية التعلم فقد نظر القائمون على تطوير هذا الانموذج الى اسس المشكلة التعليمية اذ يتعلم الطلبة كيف ينبغي ان يقوموا بأنفسهم بحل المشكلة التي تقدم لهم ،بدلا من ان يستلموا التعليمات جاهزة حول كيفية الحل ودور المدرس هو تسهيل الفهم بوساطة المشكلات الملائمة ثم السماح للطلبة بالتفكير الذاتي حول هذه المشكلات، ففي البدء تطرح مشكلة مستعصية الحل على الطلبة قبل اعطائهم المعلومات الاساس وعليهم ان يشخصوا طريقة الحل وتوظيف المعلومات المطلوبة في مرحلة الاستكشاف والادوات والمستلزمات والاجهزة تساعد على تنظيم واعادة بناء المعرفة.

خطوات التدريس على وفق انموذج ناربدو المطور:

اولا. التمهيد يبدأ المدرس بتهيئة الظروف الملائمة مثل تحديد الوسائل والمستلزمات والاجهزة قبل الشروع بالحديث عن الموضوع ويعطي الصورة الكاملة عن الموضوع الذي سيتناوله في درسه. ثانيا. طرح المشكلة يقدم المدرس المشكلة موضوع الدرس على نحو عدد من الاسئلة يثبتها الطلبة في دفاترهم

ثالثا. التفكير الذاتي يعطي الطلبة عددا من الحلول المتنوعة لحل المشكلة مع متابعة دقيقة من المدرس لهذه الحلول وامكانية صحة تطبيقها .

رابعا. تيسير الفهم يعطي المدرس حولا قريبة من الحلول التي يمكن ان تحل المشكلة، وكلما كانت واقعية وقريبة من بيئة الطلبة كان ذلك افضل.

خامسا. الاستكشاف: وهنا يتم اعادة صياغة الاسئلة المتعلقة بالمشكلة من جديد وتثبيت حلولها في اذهان الطلبة مع تأكيد نقاط الالتقاء.

سادسا. تنظيم المعرفة واعادة بنائها وهنا يتم ترتيب القاعدة والمعلومات بحسب المستلزمات والاجهزة المتوفرة. (زاير واخرون ، 2017: 73).

3. مهارة تقويم الحجج

أصبح الاهتمام بالتفكير بشكل عام ، والتفكير الناقد بشكل خاص ، الهدف الأساسي لمعظم السياسات التربوية في العالم ، والهدف الأساسي الذي تنتهجه المناهج الدراسية ، والسبب في ذلك أن التفكير الناقد يتكون من مجموعة من جوانب القدرات التابعة ، التي تساعد الفرد على تصحيح تفكيره بشكل رئيسي مستقل والتفكير بعقلانية وإصدار القرارات و الأحكام بجديّة (الموسوي، 2010: 67-68)

وبناء على ما سبق ، أصبح الاهتمام بالتفكير الناقد بشكل عام ، وتقييم الحجج بشكل خاص ، اهتماماً ملحوظاً في السنوات الأخيرة نظراً للتأثير الكبير والتميز الذي يحدثه على الطالب وتمكينه من اتخاذ القرار الصحيح بين العديد من المقترحات لموقف محدد أو قضية علمية قد تكون أو لا تكون صحيحة لدى البعض مما يصبح لديه القدرة على اختيار الانسب منها فيما يراه صحيحا او يعمل على تطبيقه في مجالات معينة وهذا ما عمد اليه الباحث في بناء فقرات اختبار تقويم الحجج في البحث الحالي والتي راعا فيه ان يكون السؤال عبارة عن موقف تعليمي لمعلومات تاريخية من خارج وداخل المنهج المقرر تليه ثلاث بدائل جميعها صحيحة لكنها متفاوتة في قوتها وعلى الطالب ان يختار أقواها حسب اتصالها المباشر او الغير مباشر بالسؤال وحسب وزن الحجة واهميتها.

ومهارة تقويم الحجج : وهي "احدى مهارات التفكير الناقد التي من خلالها يستطيع الطالب التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، وبذلك على المتعلم أن يكون قادرا على اتخاذ القرارات بالقضية المطروحة، فالحجج القوية يجب أن تكون متصلة اتصالا مباشرا بالقضية الجدلية المطروحة للنقاش اما



الحجج الضعيفة فتكون متصلة بنواحي ضعيفة". (الخوالدة، ٢٠١٢: 13).
كما عرفها (المسيلم، 2013) بأنها "قدرة الطالب على تقييم الفكرة، وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة، وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات". (المسيلم، 2013: 19).

خطوات تقويم الحجج

1. الملاحظة والمراقبة الدقيقة.
2. المناقشة الواقعية مبنية على خطوات بحث موضوعية.
3. التعبير عن الآراء يستند الى حجج مقنعة دون التأثير في الجوانب العاطفية و الافكار السابقة والآراء التقليدية. (علي، 2009: 149)
4. تمييز نقاط القوة ونقاط الضعف في الآراء الغير متقنة .
5. تقييم الآراء بطريقة موضوعية ومركزة (عبد العزيز ، 2009: 110) .
دور المدرس في تنمية مهارة تقويم الحجج
1. يشجع الطلاب على طرح أسئلة مفتوحة .
2. تحفيز الطلبة على التفكير الناقد ، وإصدار الأحكام.
3. تطوير مهارات القراءة والتدريب على التفكير.
٤. يساعد الطلبة على التمييز بين الحجج القوية وبين الحجج الضعيفة .
٥. اعداد الفقرات التي تحتوي على ثلاث حجج ضمن المادة الدراسية، يحتاج الطلبة فقط إلى تحديد ما إذا كانت الحجة قوية أم ضعيفة . (زيتون ، 2003: 55).

سمات تقويم الحجج لدى الطلبة

1. يميز بين الحجج القوية وبين الحجج الضعيفة.
2. يوضح أهمية صياغة الحجة بناء على صلتها بالسؤال.
3. يدرك قوة وتميز الحجة بالنسبة للحجج الأخرى .
4. يناقش الحجج المقدمة اليه مناقشة منطقية .
5. يناقش الحجج المقدمة بعيداً عن التأثيرات الانفعالية والعاطفية . (علي ، 2009: 149)
ويرى الباحث ان العلاقة بين التاريخ وتقويم الحجج هي نفس العلاقة بين التاريخ والتفكير الناقد باعتبار تقويم الحجج جزء من التفكير الناقد وان تقويم الاجابات التاريخية في قضايا واسئلة التاريخ من خلال تقويم الحجج يقتضي من الطالب التفكير بعمق من اجل اختيار الحجة الاكثر اقناعا بعيدا عن الذاتية وان يتعامل مع المشكلات المطروحة بحياد وموضوعية ، وبهذه الطريقة يرتقي الى مستويات التفكير العليا .
أهمية تقويم الحجج في تنمية قدرة الطلبة:

1. تعلم الطلبة كيفية اختيار المهارات و المعلومات الاساسية والضرورية والمفيدة ، حتى لا يكونوا مستمعين متلقين سلبيين فقط ، لذلك من المهم للطلاب أن يطور ويطبق مهارات التفكير الناقد بشكل عام وفعال ومهارة تقويم الحجج بشكل فردي و خاص في بحوثهم الأكاديمية والمشاكل اليومية.
2. تعلم اثاره الاسئلة الجيدة وكيفية التفكير تفكيراً ناقداً بحيث يبقى المجال المعرفي حياً ومتجدداً .
3. يهدف عادةً التدريس وفق التفكير الناقد إلى فهم العلاقة ما بين اللغة وبين المنطق ، وهذا يؤدي إلى إتقان مهارات التحليل وتقييم الحجج والنقد والاستنتاج من خلال العبارات الواضحة للمعرفة والمعتقدات (إبراهيم ، 2005: 378).

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

للتحقق من اجراءات البحث تم اتباع الاجراءات التالية

اولاً / منهج البحث

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية واحدة ومجموعة ضابطة واحدة)، المجموعة التجريبية هي التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل انموذج نارودو المطور والمجموعة الضابطة هي التي يدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية، وتقويم الحجج هو المتغير التابع الذي يقاس بواسطة



اختبار اعده الباحث لأغراض البحث الحالي للتعرف على فاعلية المتغير المستقل فيه ، و كما في المخطط ادناه.

مخطط رقم (1) مخطط التصميم التجريبي

المجموعات	تكافؤ المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	اختبار تقويم الحجج	انموذج نارودو المطور	اختبار تقويم الحجج
المجموعة الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثانياً : عينة البحث :

باشر الباحث بالتجربة وبشكل عشوائي تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وضمت مجموعتي البحث (63) طالب، (32) طالب في المجموعة التجريبية و(31) طالب في المجموعة الضابطة والجدول (1) يبين ذلك .

جدول رقم (1) عدد طلاب مجموعتي البحث

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب
أ	التجريبية	32
ب	الضابطة	31
المجموع		63

ثالثاً: اداة البحث :

اختبار مهارة تقويم الحجج :

عمل الباحث على بناء اختبار لمهارة تقويم الحجج يتناسب مع العينة المستهدفة حتى يمكن من خلاله تحقيق اهداف البحث التي يريدها في ضوء الخطوات التالية:

1. تحديد الهدف من الاختبار:

يكمن الغرض او الهدف من اختبار مهارة تقويم الحجج في قياس درجة المهارة لدى طلاب الصف الرابع الادبي.

2. تحديد الاطر النظرية للاختبار:

اعتمد الباحث تعريف الغرييري (2007) لأنه يتناسب مع طبيعة المجتمع والاهداف المراد تحقيقها وقد عرفه بانه " احد مهارات التفكير الناقد الذي يميز فيه الفرد بين الحجة القوية و الحجة الضعيفة بناء على اتصال الحجة اتصالاً مباشراً بالسؤال المطروح ووزن الحجة واهميتها (الغرييري، 2007: 78).

3. صياغة فقرات الاختبار وتصحيحها :

بعدما اطلع الباحث على الدراسات السابقة والاختبارات التي تناولت مهارة تقويم الحجج ، تمت صياغة (25) فقرة ، ذات الاختيار من المتعدد وامام كل فقرة ثلاث حجج (ضعيفة ، ومتوسطة ، قوية) فعندما تختار البديل الصحيح لكل حجة تعطى درجة واحدة(1) واذا اختارت البديل الخاطئ لكل حجة تعطى صفر(0) . وبذلك تصبح اعلى درجة لكل فقرة (3) واقل درجة (0).

4- الخصائص السايكومترية للمقياس : يعد التحقق من الخصائص السايكومترية للاختبارات التربوية والنفسية من ضروريات البحث العلمي لأنها تعطي مؤشراً لجودة المقياس او الاختبار في قياس ما اعد لقياسه حتى يمكن الاعتماد عليه في قياس الظاهرة المراد دراستها بشكل دقيق



(Zeller&Carmines,1980,p77). وتمثلت هذه الخصائص بكل من الصدق والثبات وكانت الاجراءات كالاتي:

الصدق :

لضمان صدق اختبار مهارة تقويم الحجج تم عرضه على (26) محكما ومختص في طرائق تدريس التاريخ والعلوم التربوية والنفسية والطرائق العامة فضلا عن المتخصصين في القياس والتقويم، لمعرفة رأيهم حول ملائمة الفقرات للتعريف النظري ولمجتمع البحث ومدى منطقية البدائل وصلاحياتها، وبعد الأخذ بأراء السادة المحكمين في اعداد صياغة بعض من الفقرات وتعديلها تم اعتماد مربع كاي في قبول الفقرة او رفضها .

وقد تم التحقق من دلالات صدق البناء على وفق ما أشارت إليه أدبيات القياس النفسي بانه أفضل أنواع الصدق ويتجسد بتحليل في درجات الاختبار وفق البناء النفسي والخاصية المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي معين . (Anastasi, 1979: 151) وعلية تم حساب القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين وحساب الاتساق الداخلي من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

الثبات:

يعد الثبات احد أهم الشروط الواجبة في الاختبارات وضمن المقاييس التربوية والنفسية، وتم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة (ألفا – كرونباخ) لذا لجأ الباحث الى التأكد من ثبات (اختبار مهارة تقويم الحجج) ومن خلال المعادلة المذكورة ، وبلغ معدل معامل الثبات بهذه الطريقة (0.841) وهو معامل ثبات جيد ومقبول .

رابعاً. تطبيق التجربة

وبعدما تم تدريس مجموعتي البحث من قبل الباحث نفسه على وفق الخطط المحددة لكل مجموعة، اذ تم تدريس المجموعة التجريبية باستعمال نموذج ناردو المطور، في حين درست المجموعة الضابطة باستعمال الطريقة الاعتيادية . وبعد الانتهاء من تجربة البحث بلغ الباحث الطلاب قبل اسبوع عن موعد اجراء الامتحان لاختبار تقويم الحجج.

الفصل الرابع : عرض نتائج البحث :

التحقق من الفرضية الصفرية التي نصت على انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا على وفق انموذج ناردو المطور ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مهارة تقويم الحجج، ولمعرفة الفرق بين المجموعتين في اختبار تقويم الحجج استخدم الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين واتضح أن القيمة التائية المحسوبة هي (17,72) اكبر من القيمة الجدولية (2) عند درجة حرية (61) ومستوى دلالة (0,05) وهذا يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متغير تقويم الحجج بين مجموعتي البحث وكما مبين في جدول (2).

جدول (2)

الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين لمجموعتي البحث في متغير مهارة تقويم الحجج

المجموعات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية(*)	الدلالة
التجريبية	32	52,843	4,436	17,72	2	دالة
الضابطة	31	32,871	4,50			

وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا وفق انموذج ناردو المطور على طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في مهارة تقويم الحجج في مادة التاريخ.

الاستنتاجات :

وفي ضوء النتائج استنتج الباحث فعالية انموذج ناردو المطور في مهارة تقويم الحجج في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي .



1. تفوق طلاب المجموعة التجريبية للذين درسوا وفق انموذج نارودو على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات تقويم الحجج.
2. اثر فعالية نموذج نارودو في تنمية المهارات التعليمية لدى طلاب الصف الرابع الادبي
3. شجع التدريس باستخدام نموذج نارودو على جذب الانتباه وازالة الملل في الصف الدراسي .
التوصيات :

وبناء على ما اسفرت عليه نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي :

1. الاهتمام بتطوير كتب التاريخ من خلال تضمينها الانشطة والتدريبات التي تسهم في اكساب الطلبة مهارة تقويم الحجج .
- 2- اقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ لتدريبهم على كيفية تعليم الطلاب مهارة تقويم الحجج.
- 3- تضمين برامج اعداد الطلبة في كليات التربية وخصوصا اقسام التاريخ في جميع المراحل استراتيجيات حديثة تنمي مهارة تقويم الحجج لديهم.
المقترحات :
- استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث .
1. قياس مدى امتلاك الطلاب المتفوقات لمهارات تقويم الحجج والعمل من اجل تنميتها وتوظيفها في مجال التعليم.
2. فاعلية تصميم برنامج تعليمي وفقاً لأنموذج نارودو المطور في التحصيل والثقة بالنفس في مادة التاريخ لطلاب المرحلة المتوسطة.

المصادر العربية والاجنبية

- ابراهيم، مجدي عزيز (2005) : التفكير من منظور تربوي ، تعريفه ، طبيعته ، مهاراته ، تنميته ، انماطه ، ط 1 ، القاهرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- جامل ، عبد الرحمن (2015) : طرق تدريس المواد الاجتماعية ، عمان ، الاردن.
- حمادنة ، محمد محمود ، وخالد ، حسين محمد (٢٠١٢) : مفاهيم التدريس في العصر الحديث ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن .
- الخرزاعلة ، محمد (2011) : نظريات في التربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.
- الخليفة ، حسن (٢٠٠٧) : مدخل إلى المناهج وطرق التدريس ، ط ٢ ، مكتبة الرشد، القاهرة.
- الحوالدة ، محمد عبد الله (2012) : الخيال التاريخي والتفكير الناقد ، ط2، دار الخليج ، عمان .
- الدليمي ، عصام حسن ، وصالح ، علي عبد الرحيم (2014) : البحث العلمي اسسه ومناهجه ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الدليمي ، طه علي ، والهاشمي عبد الرحمن (٢٠٠٨) : استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .
- زاير ، سعد علي واخرون (2017) : الموسوعة التعليمية المعاصرة (الجزء الثاني) ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن.
- زاير، سعد علي ، وداخل ، سماء تركي (2015) : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- زيتون ، كمال عبد الحميد (2003) : التدريس نماذجه ومهاراته ، ط 1، عالم الكتب ، للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
- زيتون عايش محمود (2007م) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق ، عمان ، الاردن.
- سبيتان ، فتحي نياض (2010) : ضعف التحصيل الطلابي المدرسي الرياضيات والعلوم العامة (الاسباب



والحلول)، دار الجنادرية للنشر ، عمان ، الاردن.
عبد العزيز ، سعيد (٢٠٠٩) : تعليم التفكير ومهاراته ، ط ٢ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
عبدالله ، حسام (2003) : طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية ، ط 1 ، دار اسامة للنشر ، عمان ، الاردن .
العسكري ، كفاح يحيى ، و الشمري ، محمد سعود ، والعبيدي ، علي محمد (2012) : نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، ط 1 ، تموز للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا .
عطوة ، زاهر وآخرون (٢٠١٠) : دليل المعلم لطرائق التدريس، فلسطين .
علي ، اسماعيل ابراهيم (2009) : التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق ، ط 1 ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .
الغريبي ، سعدي جاسم عطية (2007) : تعليم التفكير (مفهومه وتوجهاته المعاصرة)، مطبعة مصطفى ، بغداد.
القيسي ، تيسير خليل بخيت (2001) : اثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد.
المسيلم، احمد سعد (٢٠١٣) : اثر استخدام مهارات التمييز في التفكير الناقد والتحصيل لطلبة الصف التاسع المتوسط في مادة التربية الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، الكويت.
الموسوي ، رضا (٢٠١٠) : دراسات في سيكولوجية التفكير أساليبه وأنواعه ، ط 1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، العراق .
ياسين، واثق عبد الكريم ، وراجي، زينب حمزة (2012) : المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد، العراق.
المصادر الاجنبية

Anastasi ; A(1976): psychological Testing , 3thed Macmillan publishing inc,New York.

Dwyer, C, Hogan, M, Stewart, 1. (2012): An evaluation mapping as a method of enhancing critical thin king performance in e-learning environment, 2nd edition, 1 re land